



حلمي أبو العيش: هكذا نجحت مؤسسة سيكم في مواجهة تحديات الأعرام الماضية



كتب – محمود سعد دياب:

نجحت مؤسسة سيكم التي أسسها الدكتور إبراهيم أبو العيش في مواجهة تحديات الأعرام الماضية، فقد أجرت العديد من الأنشطة في المجالات الثقافية والاجتماعية، وفي الزراعية استطاعت أن تحافظ على المياه من خلال إستثمارات خاصة .

وأكدت سيكم أن التنمية المستدامة في تحدي دائم في مصر ، كما أن السنوات الأخيرة كانت ذات تحدي خاص وظلت مؤسسات سيكم تؤدي دورها بشكل جيد ويعتبر هذا دافع هام خاصةً بعد الصراعات التي مرت بها المنطقة في السنوات الخمس الأخيرة .

من جانبه؛ يقول حلمي أبو العيش الرئيس التنفيذي لشركة سيكم إن تقرير الاستدامة هذا العام هو مجموعة من المؤشرات والإحصائيات أصبحت البيانات أكثر حيوية مما يدعو المتابع لأعمال سيكم المستدامة بشكل تفصيلي وأكثر تعمقاً ، يزداد ثقة في محاولتها الدائمة الإرتقاء بأدائها .

وأضاف أن محاولات سيكم الجادة لتمكين المرأة من خلال التفاعل الاجتماعي الذي تعتبره أحد الركائز الأساسية لتحقيق رؤيتها ، ومن أجل المزيد من تعزيز دور المرأة اجتماعياً واقتصادياً، نشرت المؤسسة “استراتيجية المساواة بين الجنسين من أجل مجتمع متوازن” في عام 2015، وفي هذا الإطار تم إجراء العديد من الأنشطة مثل “يوم المرأة” الذي ألقى فيه تلاميذ مدرسة سيكم نظرة ثاقبة على المهن التي عادةً ما تقتصر على الرجال، ومن ضمن نتائج هذا اليوم بدأت أربع فتيات تدريبهن في مركز سيكم للتدريب المهني. هذا وقد زادت نسبة السيدات العاملات بسيكم بشكل عام ووصلت إلى 23 في المئة.

وفي التعليم من أجل التنمية المستدامة أقامت المؤسسة العديد من الأنشطة الثقافية المتنوعة بمؤسسات سيكم التعليمية ، ونالت تقديراً كبيراً من التلاميذ والطلبة وما يقرب حالياً من 1200 موظف، كما إن حملة “التعليم من أجل التنمية المستدامة”، التي بدأتها الأمم المتحدة تم تطويرها بنجاح من قبل سيكم وجامعة هليوبوليس

في عام 2015 من خلال مشاريع متنوعة، مثل تقديم تدريبات لمعلمين بالمناطق العشوائية في مصر.

وفي مجال استخدام مستدام للمياه ، وحماية البيئة وجعل الزراعة المستدامة ممكنة، تدعم المؤسسة بشدة الطاقات المتجددة، فقد تم في العام الماضي تركيب أول وأكبر مضخة مياه تعمل بالطاقة الشمسية في بالوحدات البحرية ، وأصبحت اللوحات الضوئية تحل محل موتور الديزل وتم توفير المياه لما يقرب من 62 فدان من الأرض، بشكل عام، تمكنت سيكم بقوة من تخفيض استهلاكها للمياه في من خلال الاستثمار في أساليب رصد استخدام المياه والتوسع في أنظمة الري.

جدير بالذكر أن مؤسسة سيكم هي جزء من مبادرة سيكم التي أسسها د.إبراهيم أبو العيش في عام 1977 من أجل دعم التنمية المستدامة في مصر من خلال إنتاج وتجهيز وتسويق الأغذية العضوية والحيوية والمنسوجات والمنتجات الطبية النباتية في مصر والعالم العربي وفي الأسواق الدولية، حيث أنه قد أشيد بسيكم على نطاق واسع كرائدة للقطاع العضوي المصري“ وقد حازت على جائزة الحق في العيش لعام 2003 (التي توصف ”بجائزة نوبل البديلة“) لكونها ”نموذجًا تجاريًا للقرن الواحد والعشرين“ و ”اقتصاد المحبة“. كذلك، يشارك جزء من أرباح شركات سيكم في تمويل الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تجريها جمعية سيكم للتنمية، مع أمور أخرى في المدارس والمركز الطبي. في عام 2012 تم افتتاح جامعة هليوبوليس تحت مظلة مبادرة سيكم.